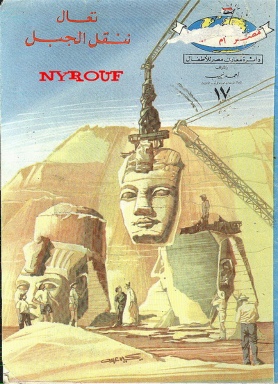
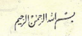


تعال
ننقل الجبل
NYROUF
مصر ام
دائرة معارف مصر للأطفال
بإشراف
أحمد نجيب
١٧

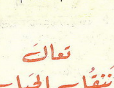


دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف
أحمد نجيب

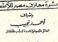


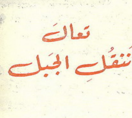
١٧



تعالَ ننقُلِ الجبل

هذا الكتاب





تأليف : احمد نجيب

ريشة : يحيى عبده ـ أسامه أحمد نجيب

خط : محمود اسماعيل

راجع المادة العلمية : د. سيد الناصرى

راجع المادة اللغوية : محمد قرنه

مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
الإدارة ٢٢ شارع طلعت حرب
القاهرة - ت ٩٧٢٦٤٦
قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عدداً) ٥٥ قرشاً

الطبعه الاولى ـ مارس ١٩٧٨

مَن هُو؟

◆ أشهر ملوك مصر القدماء..
◆ حكم مصر..
منذ حوالى ٣٢٠٠ سنة..
◆ استمر فى الحكم ٦٧ سنة..

◆ أبناؤه وبناته عددهم حوالى ١٣٨ (٧٩ من الصبيان و ٥٩ من البنات)

◆ كان عنده أسد أليف.. يمشى وراءه مثل الكلب المطيع.. ويذهب معه إلى الحرب.. وينام على باب خيمته..

◆ كان أعظم ملك أقام آثارًا ضخمة رائعة فى مصر القديمة..
آثاره فى كل مكان.. فى مصر.. وأيضًا فى فلسطين وسوريا وغيرهما..

◆ بطل موقعة قادش..

◆ هو الذى بنى معبد (أبى سمبل) الضخم.. المشهور..

◆ بنى أكثر من ٢٠ مسلة.. واحدة منها الآن فى باريس عاصمة فرنسا.. وواحدة فى روما عاصمة إيطاليا..

◆ وهو الذى أكمل بناء (بهو الأعمدة بالكرنك).. الذى فيه ١٣٤ عمودًا هائلاً هى أضخم أعمدة حجرية فى العالم كله..

◆ له تمثال كبير فى ميدان مشهور بالقاهرة..

هل عرفته..؟

إنه الملك رمسيس الثانى..



أبو سمبل
المعبد العجيب

من أعظم الآثار المصرية الخالدة.
يوجد على بعد ٢٨٠ كيلو مترا
جنوب أسوان .. في بلاد النوبة..

واجهة المعبد ارتفاعها ٣٣ مترا .. أي ارتفاع عمارة مكونة من ١١ طابقا.. في الواجهة ٤ تماثيل هائلة لرمسيس الثاني .. طول الواحد منها ٢٠ مترا

المعبد منحوت في الصخر .. وخلف الواجهة .. يمتد المعبد الهائل إلى الداخل أكثر من ٥٠ مترا .. حيث توجد قاعات المعبد والأعمدة والحجرات المختلفة.. وعلى الجدران رسوم وصور لمناظر الحروب والانتصارات والأسرى .. والمناظر الدينية وتقديم البخور وغيرها..

احترس

خطر ..

هذا المعبدُ الهائل ..

الذى يُعتبرُ من أعظمِ الآثارِ الموجودةِ فى العالم ..

تَعرَّضَ لخطرٍ كبير .. منذُ سنواتٍ قليلة ..

أُنظرْ إلى هذهِ الخريطة ..

هل ترى أين يُوجدُ السدُّ العالى ..؟

وأين تُوجدُ مدينةُ أسوان ..؟

وأين يُوجدُ معبدُ (أبى سمبل) ..؟

عندما بدأ بناءُ السد العالى فى ١٩٦٠ ..

كان معروفاً

أنه ستتكونُ وراء السدِّ بحيرةٌ كبيرة ..

هى (بُحيرةُ ناصر) ..

هذه البُحيرة ..

ستُغرقُ معبدَ (أبى سمبل)

وهذه خسارةٌ ضخمة

لمصرَ .. وللعالمِ كلِّه

فما العمل ..؟ ؟ ؟

اهتزَّ العالم ..

واهتزَّتِ الدُّنيا ..

لهذهِ الخَسارةِ الهائلة .. التى ستَحدُثُ

إذا ضاعَ هذا العَملُ العظيم ..

الذى بَناهُ المِصريُّونَ القُدماء .. من ٣٢٠٠ سنة ..

وقامَ المفكِّرونَ .. والمثقَّفونَ .. والعُلماءُ .. والمهندسونَ ..

والأفرادُ .. والحكومات ..

فى أنحاءِ العالم ..

يُفكِّرونَ فى حلٍّ لهذهِ المُشكِلة ..

واشتركَتْ فى التَّفكيرِ (مُنظَّمةُ الأُممِ المتَّحِدةِ للتَّربيةِ .. والعُلومِ .. والثَّقافة ..) المعروفةُ باسمِ (يُونِسكو) ..

ولم يَكُنْ هُناكَ إلاحلٌّ واحد ..

هو : نَقلُ المَعْبَد .. إلى مكانٍ آخر ..

ولكن ..

هل هذا مَعقول .. ؟

هذا المعبدُ الهائلُ الضَّخم .. المَنحوتُ فى الصَّخر ..

إنَّهُ جزءٌ مِنَ الجَبل ..

هل يُمكِنُ أن نَنقُلَ الجَبل .. ؟!

الحل الوحيد العجيب

الحلُّ الوحيد ..
هو أن ننقلَ
هذا الجزءَ من الجبل ..

إلى مكانٍ آخر .. بعيدًا عن مياهِ البُحيرةِ الجديدة ..

ولكن ..

كيف ..؟

ليسَ هُناكَ أيّ آلةٍ أو جهازٍ في العالَم كلِّه ..
يَستطيعُ أن يحمِلَ هذا المعبدَ الهائل .. ويَنقُلَه ..

واجتمعَ المهندِسونَ .. والعلماءُ .. من دُولِ العالَمِ المُختلفة ..
وفكّروا .. وبحثُوا ..
ووصَلوا إلى حلٍّ عَجيب ..

لقد قرّروا أن يُقطِّعُوا المعبدَ الصخريَّ الكبير .. إلى أجزاءٍ صغيرة ..
ثمّ ينقلوا هذهِ الأجزاءَ .. بدِقَّةٍ .. وعِنايَة ..
ويُعيدُوا تَركيبَها .. في المكانِ الجَديد ..
بَعيدًا عن مِياهِ البُحيرةِ ..

حلٌّ عَجيب .. وصَعب ..
ويَحتاجُ إلى جُهدٍ هائل ..
ونفقاتٍ كبيرة ..
وأموالٍ كثيرة ..

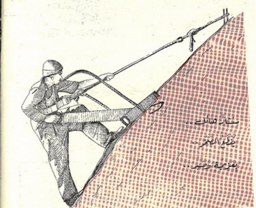


دُوَلُ العالَمِ المُخْتَلِفَة ..
فرنسا .. وإيطاليا .. وألمانيا .. والكُوَيْت .. والسُّوِيد ..
وأمريكا .. وبريطانيا .. وَغَيْرُها ..
أسرعَتْ تُقَدِّمُ العُلَماءَ .. والمُهَندِسينَ .. والخُبَراء ..
وَتُساهِمُ بالأموالِ .. لإتمامِ هذا العملِ الهائلِ العَظِيم ..
الذى لم يَسْبِقْ لَهُ مَثِيل ..

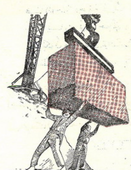
وَتَقَرَّرَ أن يُنْقَلَ المَعْبَدُ .. إلى مكانٍ أعلى ..
على ارتفاعِ حوالَى ٦٤ مترًا .. فَوْقَ مكانِهِ الأصلى ..

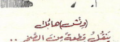
وَبدأ العملُ الكبير ..
الذى ليسَ لهُ نظير ..

وعُمِلَتْ دِراسَات .. وَأبْحَاث ..
وَاتُّخِذَت احْتِياطاتٌ كَثِيرةٌ ..
حتّى لا تَتَحَطَّمَ أجزاءٌ مِنَ
المعبَدِ أثناءَ تَقْطِيعِها .. ونَقْلِها ..

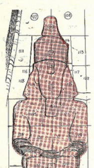


وعملت نماذج ورسوم دقيقة للمعبد .. حتى يعاد تركيبه كما كان تماما .





ونش هائل
ينقل قطعة من الصخر ..



خطوط وأرقام .. تساعد على تقطيع أحد التماثيل إلى أجزاء .. وإعادة تركيبه كما كان ..

- بدأ العمل في إنقاذ معبد (أبي سمبل) في ١٩٦٤ ..
- بدأ رفع أول قطعة (بالونش) في ١٩٦٥ ..

أُنظر..

هذا (الونش) الهائل..

ينقل قطعة من رأس تمثال رمسيس الثانى..

هذا الوجه وحده وزنه ١٩ طنًا..

أى ما يساوى وزن حوالى ٤ أو ٥ أفيال.

فكم يكون وزن بقية التمثال.. وبقية المعبد..؟

لاحظ حجم الرجال.. بالنسبة لحجم الرأس..

وأخيرًا.. بعد جهد هائل..

أُعيد تركيب معبد (أبى سمبل).. مرة ثانية..

كما كان منذ بناه رمسيس الثانى.. منذ ٣٢٠٠ سنة..

□□□□□□□

ومن عجائب التقدم العلمى فى مصر القديمة.. جثة رمسيس الثانى..

التى حنطها المصريون القدماء منذ أكثر من ٣٠٠٠ سنة..

ولا زالت حتى الآن محتفظة بشكلها.. بدرجة مدهشة..

لقد ظلت الجثة المحنطة (المومياء) سليمة أكثر من ٣٠٠٠ سنة..

فى المكان الذى وضعها فيه المصريون القدماء..

ثم اكتشفناها نحن منذ حوالى ١٠٠ سنة..

ونقلناها إلى المتحف المصرى..

وفى هذه السنوات المائة.. بدأت حالتها تسوء.. ولونها يتغير.. وتظهر

فيها الشقوق والحفر.. وتدخلها (الميكروبات)..

وكان لا بد من ذهابها إلى فرنسا.. للعلاج..


مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
وزن وجه تمثال رمسيس الثانى ١٩ طنا ..
أى مثل وزن حوالى ٤ أو ٥ أفيال ..
بدأ رفع وجه التمثال (بالونش) فى أكتوبر ١٩٦٥ ..
بدأ العمل فى إعادة تركيب المعبد فى يناير ١٩٦٦ ..

طريقة عرض رمسيس تسببت فى مأساته !

ماهى الاسباب التى عرضت مومياء رمسيس الثانى للخطر وهل ستتعرض نفس المومياوات وعددها ٢٩ مومياء يرقدن فى غرفهن الان بالمتحف المصرى لنفس المخاطر التى تعرض لها رمسيس الثانى . هذا هو السؤال الذى طرح امس فى المؤتمر الصحفى الذى عقد بالمتحف المصرى وحضره د. جمال مختار رئيس هيئة الاثار ود. على حسن مدير المتحف ومجموعة العمل الفرنسية التى اشرفت على علاج المومياء والخبير المصرى د. شوقى نخلة الذى صاحب هذه المجموعة طوال فترة العلاج .

لقد اثبت التقرير الذى اعده الخبراء الفرنسيون ان الطريقة التى عرض بها رمسيس الثانى هى تسببت فى تعريضه للخطر وان ماحدث لمومياء رمسيس لم يكن الا نتيجة لطريقة هذا العرض فالغرفة التى كان يرقد فيها بعدان تم نقله من المقبرة لم تكن مهيأة من الناحية العلمية للحفاظ عليه ووقايته من اية ميكروبات او طفيليات كما ان درجة الحرارة غير الثابتة التى تختلف فى الليل عنها فى النهار والاتربة الناتجة عن زيادة الزحام والزيارات اليومية العديدة كل ذلك ساهم فيما وصلت اليه حالة رمسيس الثانى من اخطار .

تحقيقات الأخبار

فتح صندوق المومياء صباح اليوم

اعلن د. على حسن مدير المتحف المصرى بانه سيتم فى التاسعة من صباح اليوم فتح الصندوق الخشبى الذى يرقد فيه جثمان رمسيس الثانى حيث سيتم وضعه فى غرفة العلية التى خصصت له مؤقتا فى الطريق المواجهة لمومياء الفنانين وبجوار غرفة البردى وذلك حتى يتم نقله بعد اسبوع الى الغرفة الجديدة التى سيتم اعدادها فى الطابق الاعلى والتى سيضع الفرنسيون مواصفاتها على نفس نمط الغرفة التى كان يرقد فيها خلال فترة علاجه فى متحف الاثار بباريس .

□□□□□□

المصريون القدماء وتكنولوجيا العصر

وبالمقارنة بين حالته خلال فترة العرض وحالته اثناء وجوده فى مقبرته القديمة قبل نقله الى المتحف اتضح ان قدماء المصريين وصلوا من العلم والتقدم درجة جعلت جثمان رمسيس الثانى طوال تواجده فى المقبرة فى حالة جيدة بنسبة ١٠٠٪ وهذا لم يتأت الا عن طريق معرفتهم باسلوب التحنيط السليم ومعرفتهم بكيفية الحفاظ على المومياء فى غرفة طبية صالحة ودرجة حرارة ثابتة ومناسبة للحفاظ عليها ضد الميكروبات منذ الاف السنين .

تحقيق : آمال بكير
مصطفى الضمرانى
تصوير : أنطون البير

علاج رمسيس تم على ٣ مراحل

فى متحف الانسان تم علاج مومياء رمسيس الثانى على ٣ مراحل الاولى للفحوص والتحاليل والثانية للدراسة ووسائل العلاج للمومياء المريضة المعدة بالتحليل والثالثة فى العلاج ذاته .

والمعروف ان نتائج الفحوص الاولية اثبتت ان المومياء مصابة بـ ٥٩ نوعا من انواع البكتريا والميكروبات والفطريات فى بعض الاجزاء . وكان يخشى ان يمتد خطرها الى باقى اعضاء المومياء .

وكان العلاج باستخدام مادة كيماوية تعمل على قتل جميع الميكروبات والطفيليات دون ان تحدث اى اضرار فى انسجة جسم المومياء نفسه بل ويمكن [illegible] فى اى وقت اذا احدثت اى اثر فى انسجة الجسم .

□□□□□□□□□□□□

هل نتوقع خطرا على باقى المومياوات

قال د. جمال مختار ان دراسة المومياء وعرضها من سنوات فى المتحف جعلتنا لم نكن نشك فى اى خطر عليها باعتبار انه بطريقة حفظها قد تحولت الى نوع من الحجر او الصخر الذى لا يسمح بأى كائن حى عليه [illegible] حتى قام الخبراء المصريون والفرنسيون بعمل دراسة للمومياء [illegible] ووجدت بعض المخاطر التى يمكن ان تهدد المومياوات الامر الذى جعلنا نفكر فى اجراء دراسة لرمسيس الثانى حيث كان معروضا فى معرض بباريس وتمت بالفعل الدراسة وان كانت فى البداية قد اختلفت وجهات النظر بين المصريين والفرنسيين كما ان الاخرين كانوا فى موقف حرج وان كانت جميع الاطراف فى النهاية وصلت الى ضرورة علاج المومياء من الفطريات التى تهددها .

□□□□□□

رئيسة المصريات فى اللوفر تصل مع المومياء

مدام نوبلكور رئيسة القسم المصرى بمتحف اللوفر والمغرمة بالاثار المصرية القديمة وصلت على ذات الطائرة الحربية الفرنسية التى وصل عليها تابوت المومياء . كانت مدام نوبلكور هى التى اشرفت بنفسها على اقامة اول معرض لرمسيس الثانى بقاعة فى باريس العام الماضى وهو الذى خصصت له فرنسا اكبر قاعاتها قاعة القصر الكبير والذى استمر حوالى عام كامل زاره اكثر من ١٢ مليون مواطن من فرنسا ومن الدول الاخرى الذين زاروا باريس .

□□□□□□□□□□□□□□

هيئة الاستعلامات تترجم كتاب علاج رمسيس

اكثر من ٥٠ صورة ملونة يتضمنها كتاب سيصدر قريبا باللغة الفرنسية عن كل مراحل علاج المومياء التى استمرت ٨ شهور وساهمت مدام نوبلكور مديرة قسم المصريات بمتحف اللوفر بفرنسا على اعداد الكتاب مع العلماء الفرنسيين المعالجين .

هيئة الاستعلامات فى مصر ستقوم بترجمة هذا الكتاب الى ٥ لغات توزع على سفاراتنا فى الخارج . الكتاب يقع فى ٥ صفحة .

□□□□□□□□□□□□□

اشعة جاما للمومياء فى يومها الاخير بباريس

بمركز الطاقة النووية بسيكلاى بضواحى باريس قضى رمسيس الثانى يومه الاخير فى فرنسا قبل رحلة عودته الى وطنه وهناك تعرض لاشعة جاما للحفاظ على كل مراحل العلاج بالاشعة التى عولج بها خلال ٨ اشهر و ١٦ يوما بالضبط من الفترة التى قضاها رمسيس بعيدا عن وطنه .

وكانت هذه الاشعة القوية جاما هى اخر مراحل العلاج لقتل كل ماعسى ان يكون باقيا من فطريات او بكتريا او ميكروبات يمكن ان تهدد المومياء مستقبلا . وكانت مراحل العلاج الاولى قد تمت عن طريق التحليل البيولوجية والكيماوية لاكتشاف هذه الفطريات والميكروبات التى كانت تهاجمها وتحددها بالتحليل وذلك عن طريق الكشف بالميكروسكوب الالكترونى .

فرنسا تهدى جهازا للحفاظ على المومياء

ذلك الجهاز الفرنسى الذى استخدمه العلماء الفرنسيون فى الحفاظ على درجة الحرارة والرطوبة للحجرة التى كانت تعالج فيها مومياء رمسيس بمتحف الانسان بباريس ونقل الجهاز ايضا الى مركز سيكلاى خلال الـ ٤٨ ساعة الاخيرة قبل نقله منها فى عربة مصفحة خاصة الى مطار بورجيه التى وصلتها العربة بعد ٣ ساعات نظرا لكثافة المرور بطريقة شديدة .

هذا الجهاز وصل مع د. بكير الخبير الفرنسى الذى عالج مومياء رمسيس على ذات الطائرة الحربية التى اقلت التابوت ومعه مدام نوبلكور الفرنسية المهتمة بالتراث المصرى القديم ود. شوقى نخلة المصرى الذى شارك فى رحلة علاج رمسيس .

الجهاز سيستخدم فى القاهرة للحفاظ على درجة الحرارة والرطوبة للحجرة التى سيستقر فيها رمسيس الثانى على ان تكون درجة حرارتها ١٨ والرطوبة ٤٢ وان تكون هذه الدرجات ثابتة .

١٨ معملا فرنسيا تطلب علاج المومياء

اشهر المعامل الفرنسية والتى بلغت ١٨ معملا تسابقت بعد علمت بعلاج مومياء رمسيس للتقديم بخدماتها لمصر احساسا منها بشرف المساهمة فى هذا العمل الكبير العالمى لاحد ملوك مصر الاوائل .

الحرس الجمهوري الفرنسي يصطف مودعا مومياء رمسيس

صباح امس غادر رفات مومياء رمسيس الثاني [٩٦ سنة] بعد احتفال رسمي اقيم توديعا لبطل معركة قادش، فرعون مصر من القاعدة ١٠٤ الجوية العسكرية في لوبورجيه بضواحي باريس.

كان في وداعه اليس سعيه وزيرة الجامعات ود. حافظ اسماعيل سفير مصر في فرنسا وفرقة من الحرس الجمهوري الفرنسي التي اصطفت لوداع مومياء الملك وعدد كبير من المهتمين بالآثار المصرية.

تابوت رمسيس وضع امام الطائرة حيث القت وزيرة الجامعات كلمة بهذه المناسبة اكدت فيها الصداقة التي تربط الشعبين المصري والفرنسي والرئيسين السادات وديستان. وقالت ان فرنسا سعيدة بان تساهم في حفظ هذا التراث الانساني الخالد وهذه الثروة الانسانية الرائعة والعمل التاريخي العظيم وقالت انها تأمل ان يتم علاج باقي المومياء المصرية التي تدل بالفعل على عظمة حضارة الانسان بعد ذلك القى حافظ اسماعيل سفيرنا كلمة شكر فيها باسم مصر فرنسا على صنيعها العظيم والدور الذي قامت به وزيرة الجامعات الفرنسية ووزارتها للاضطلاع بهذا التعاون الرائد

٠٠ واستقبال في مصر للفرعون العائد الى أرضه

★ وقف ٥٠ من شرطة الآثار المصرية في مطار القاهرة منذ ٦ مساء امس في انتظار هبوط الطائرة العسكرية الفرنسية التي تحمل رفات رمسيس الثاني مع عدد كبير من سيارات اللاسلكي التي احاطت بصندوق المومياء منذ لحظة وصوله. السفير الفرنسي بالقاهرة والملحق الثقافي مع د. جمال مختار رئيس هيئة الآثار واحمد قدري مديرها العام كانوا في استقبال رمسيس الذي غادر موكبه المهيب من المطار عابرا العاصمة الجديدة الواقعة على الشعب المصري الذي يطل على نيل مصر الخالد والذي سيصبح من جديد وحوله .. والى جانبه وخلفه جنود مصر وحراسه من الجهات بمصاحبة سيارات اللاسلكي وسيارات النجدة.

وكانت الطائرة قد وصلت ٨,٢٠ مساء امس.

زهور اللوتس تحلي التابوت

★ في تابوت - مؤقت حديث من القطيفة الزرقاء مطرز من كل جوانبه بزهور اللوتس الذهبية وضعت مومياء رمسيس الثاني لنقلها في رحلة العودة الى مصر وقد وصل التابوت الى المطار في عربة مصفحة سارت ببطء في شوارع عاصمة النور.

وكان التابوت داخل صندوق خشبي مفرغ من الهواء وفوقه غطاء زجاجي محكم مداخله قفل وان.

الأشعة التي عولجت بها المومياء تكفي لقتل انسان في الحال!

★ صرح المسئولون الفرنسيون ان مومياء رمسيس الثاني التي يرجع عمرها الى ٣٢١٢ سنة قد اصبحت سليمة تماما بعد علاجها بالاشعة جاما لقتل الميكروبات التي كانت تهاجمها وهي نوعان من الميكروبات بالاضافة الى ٦٠ نوعا من الفطريات التي كانت تهاجمها ايضا وقالوا انه بفضل العلاج الذي تعرضت له المومياء من خلال اشعة لو تعرض لها انسان لقتلته في الحال لن تستطيع الميكروبات بعد ذلك اختراق اوراق البردي والاربطة التي تحيط بالمومياء والتابوت الذي ترقد فيه في متحف القاهرة.

وكان العلماء الفرنسيون قد فحصوا في البداية مومياء رمسيس الاساسي بالميكروسكوب الالكتروني قبل ان يجري التحاليل البيولوجية والكيميائية لاكتشاف الفطريات والميكروبات التي تهاجمها والتي تم علاجها باشعة جاما باحد المراكز النووية بالقرب من باريس.

بعد ٢٥٦ يوما يعود رمسيس الثاني لعرشه

● ساعات استغرقها امس فتح الصندوق الذي يضم مومياء ملك مصر رمسيس بالمتحف المصري منذ التاسعة صباحا وكانت العمليات تتم ببطء خوفا من اي ملامسات قد تحدث للكاز المصري الامين التابع داخل التابوت بعد فتح الصندوق الخشبي الحط التابوت بقطعة الاسفنج فوق الكيس المعقمة التي كانت تحيط به بعد ذلك بدأ العلماء الفرنسيون في رفع ما يغلف المومياء من اغطية وهم يرتدون القفازات الطبية حتى ظهر اخيرا رمسيس الثاني سليما. وقد نقل التابوت الى الطابق العلوي الذي سيستقر فيه في صالة معقمة بواسطة جهاز يعمل حتى في حالة انقطاع الكهرباء.

التليفزيون الفرنسي سجل جميع مراحل فك الصندوق ونقله الى الطابق العلوي لتشاهده جماهير فرنسا مع كلمة شكر القاها د. جمال مختار تحية لجهود فرنسا في علاج اول مومياء في العالم.

وحضر عمليات فك الصندوق ورفع الاغطية فؤاد العرابي وكيل وزارة الثقافة و د. جمال مختار و د. علي حسن مدير المتحف وقائد حرس المتحف مع الجانب الفرنسي المتمثل في د. بالو الذي عالج رمسيس وعدد من العلماء ومدام نوبلكور رئيسة القسم المصري في اللوفر. وستجتمع اللجنة الدائمة للآثار بعد غد لتحديد موعد السماح للجمهور بمشاهدة رمسيس الثاني بعد ١٠ ايام.

آمال بكير

مصطفى الضمراني

رئيس جهاز العلماء الفرنسيين يرافق رمسيس في الطائرة

★ د. « بالو » رئيس جهاز العلماء الفرنسيين الذين عالجوا مومياء رمسيس ونوبلكور رئيسة قسم المصريات بمتحف اللوفر والتي اشرفت العام الماضي على اقامة معرض رمسيس بقاعة القصر الكبير بالشانزليزيه و د. شوقي نخلة المصري المرافق لرحلة علاجه والذي شارك فيها على مدى ٨ أشهر و١٦ يوما رافقوا المومياء مع ٤ من ضباط البحرية كحرس شرف في الطائرة التي وصل عليها عدد من الصحفيين الفرنسيين والامريكيين.







فرنسا تودع رمسيس الثانى وداعا رسميا

مادة النيكوتين الموجودة فى الدخان أكتشفت فى جسم رمسيس !

اليوم الثلاثاء تقلع طائرة فرنسية حربية خاصة من طراز (TRAUSAL) حاملة مومياء رمسيس الثانى لتصل الى القاهرة فى السابعة من المساء .

وخلال الاسبوع الماضى كله كانت فرنسا ، حكومة وشعبا تستعد لتوديع الفرعون المصرى بعد ان قضى فى ضيافة فرنسا مايقرب من سبعة اشهر ونصف شهر شغل فيها الراى العام الفرنسى والعالمى ، وحرك الخواطر باكثر مما حركها اى [illegible]

وقد زار الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان الفرعون المصرى منذ اسبوع بصحبة حافظ اسماعيل ، سفير مصر فى فرنسا .. وهذه الزيارة هى زيارة توديعه للفرعون العظيم الذى سيودع رسميا من مطار لى بورجيه الحربى بحضور وزيرة التعليم العالى سونيه [illegible] واعضاء الوفد الفرنسى ، الذى سيرافقه فى رحلته الى مصر مع د . شوقى نخلة ، المندوب المصرى الذى اشرف بجانب العلماء الفرنسيين على كل المراحل التى مرت بها عملية الكشف والعلاج للفرعون رمسيس ، وكذلك سفير مصر واعضاء السفارة .

الرئيس ديستان زار المعرض

تجهيزات خاصة

وقد زود فرعون مصر يوم الجمعة فى متحف الانسان ، حيث وضع فى التابوت الملكى الذى اكتشف فيه منذ قرن وقد احضر خصيصا من مصر ، والقيت عليه نظرة اخيرة وهو فى الربطة الجديدة التى احضر لها كتان ملكى من مصر والذى صنع منه ايضا المرتبة الجديدة التى سيرقد عليها والمحشاة بپودرة خشب الارز لانه طارد للحشرات والكائنات الدقيقة ، ووضع التابوت الملكى فى فاترينة خاصة مهداة من فرنسا والتى سيعرض فيها فى متحف القاهرة وهى مجهزة بجهاز خاص يسمح بمرور الهواء بصلة منتظمة يعمل ليلا بواسطة البطاريات ونهارا بواسطة الكهرباء ومجهز ايضا بمرشح (فلتر) كل هذا ليمنع دخول الميكروبات مرة اخرى الى المومياء خاصة ان مشكلة الرطوبة من الصعب جدا السيطرة عليها فى حجرة المتحف ويؤكد لى د . شوقى نخلة والعلماء الفرنسيون ان هذه الفاترينة والاجهزة التى بها ستعوض عن ضرورة حفظ درجة حرارة الغرفة ودرجة الرطوبة منتظمة .

مراحل العلاج

ما هى المراحل التى مر بها علاج مومياء رمسيس الثانى ؟

وصلت المومياء يوم ٢٦ سبتمبر وكان قد خصص لها غرفة خاصة معملية فى متحف الانسان ووضعت من قبل هيئة من العلماء ، وبطرق مستحدثة اخذت عينات من اللفائف والاربطة التى وزعت على ١٨ معملا من اشهر معامل فرنسا حيث بدا اكثر من ٥٠ عالما فحوصهم ، ويقول البروفيسور بالو ، رئيس متحف الانسان و د . نخلة ان هؤلاء العلماء قد اكتشفوا اكثر من ٦٠ نوعا من الفطريات ، وكذلك عددا من الرقات والحشرات المؤذية للمنتجات التالفة .

٢ ـ فى اثناء قيام العلماء بفحوصاتهم تم تصوير المومياء بثلاثة انواع من الاشعة .

(أ) الاشعة السينية العادية .

(ب) اشعة « رايك تروس » وهى تصور العضلات والعظم فى نفس الوقت وتعطى صورا لرتوشا الورق مطبوعة على ورقة .

اشعة ملونة تؤكد وجود قلب رمسيس فى مومياءه

ولاول مرة فى التاريخ تستعمل اشعة بالالوان لتصوير المقتنيات التاريخية ، وهى اشعة حديثة جدا تستعمل فى فرنسا وامريكا فقط للاغراض الطبية وتستعمل على الانسان وهى تعطى صورا بالالوان دقيقة جدا للعضلات والانسجة والعظام . وقد اثبتت هذه الاشعة ان رمسيس الثانى فى حالة جيدة جدا جدا ، كما انها اثبتت بشكل قاطع ان قلب رمسيس يوجد بجسمه وهذا سر يذاع لاول مرة وسيقطع كل ما قيل عن قلب رمسيس ومن ضمن ما قيل انه يوجد فى مدينة « ليون » الفرنسية .

رسالة باريس

درية عونى

الفراعنة فى امريكا

ومن ضمن الاكتشافات التى اكتشفت اكتشاف ربما يحدث ضجة تاريخية غاية فى الاهمية ، فلقد اكتشفت مادة النيكوتين فى جسم رمسيس الثانى . والمعروف الان هو ان مادة النيكوتين الموجودة فى الدخان اكتشف لاول مرة مع اكتشاف امريكا حيث وجد ان الهنود الحمر يدخنون والعلماء يتساءلون : هل يا ترى كان يوجد التبغ فى افريقيا وكان الفراعنة ياتون به من مدن افريقيا ام انهم كانوا قد وصلوا الى القارة الامريكية والتى لم تكن جغرافية عليهم ؟ سيحدث هذا الخبر الذى لم ينشر بعد ضجة علمية كبرى .

زهور عطرية

وقد اكتشف ايضا ان فى داخل الاكتشافات والتحاليل . انه عملية الكشف مادة صمغية على شكل كرات فى الانف لحفظ شكل الانف .

بعد ان انتهت كل مراحل الاكتشافات والتحاليل . تم اليوم الجمعة وقد انتهت عملية الكشف فى التابوت ثم فى الفاترينة الزجاجية ثم فى الصندوق الخشبى الذى سيسافر فيه . وبهذه المناسبة فقد اهدى متحف اللوفر القسم المصرى غطاء جميلا لتغطية الصندوق الخشبى ، بعد الوقف المخجل عند وصوله دون غطاء . وبصندوقه الخشبى سينتقل رمسيس الثانى الى معامل « ساكليه » فى ضواحى باريس حيث ستجرى عملية العلاج التى ستستمر يوما واحدا يغادرها راسا الى المطار يوم الثلاثاء صباحا .

علاج بالاشعاع

وعملية العلاج عبارة عن قتل الميكروبات بواسطة « اشعة جاما » الصادرة من « كوبالت ٦٠ » وهى اشعة معروفة جدا وتستعمل فى الاغراض الطبية وكذلك فى تعقيم الطعام ، وستسلط عليه هذه الاشعة وهو داخل صندوقه الخشبى . وقبل ان تجرى هذه العملية على مومياء رمسيس الثانى اجريت عدة تجارب على مومياء اخرى موجودة فى متحف الانسان وقد جاءت فكرة العلاج بهذه الاشعة من « معهد جرونوبل » وهو معهد متخصص فى صيانة المقتنيات الثقافية وقد اجريت بالفعل كل التجارب الاولية فى هذا المعهد .

وفى اثناء وجوده فى متحف الانسان تم تقوية التروخ الموجودة فى بعض عظام المومياء بواسطة مواد طبيعية مستخرجة من نباتات وهذا لمنع تزايد هذه التروخ .

رمسيس يعود سليما

والان استطيع ان اقول ، حسب ما اكده لى الطرف الفرنسى رئيس المعهد والطرف المصرى الذى يمثله الدكتور شوقى نخلة رئيس معمل كربون ـ ١٤ فى مركز بحوث وصيانة الاثار فى هيئة الاثار المصرية والذى تم بلقاء الفرعون العظيم خلال اقامته فى فرنسا ، استطيع ان اقول الاتى :

عدد الجمعة

السادات يشكر ديستان لعلاج مومياء رمسيس الثانى

بعث الرئيس أنور السادات ببرقية شكر الى الرئيس الفرنسى فاليرى جيسكار ديستان لفرنسا لابدائه رغبته فى علاج المومياء الملكية لرمسيس الثانى بمتحف الانسان بباريس والتى عادت يوم الثلاثاء الماضى الى القاهرة وفيما يلى نص البرقية :

● صديقى العزيز .. يسرنى ان ابعث لفخامتكم بتحية من القلب عرفانا وشكرا على مساندتكم القيمة نحو مصر وتراثها الحضارى تفضلكم بابداء رغبتكم فى علاج المومياء الملكية لرمسيس الثانى بمتحف الانسان بباريس .. وكانت استجابتنا لرغبتكم هذه انطلاقا من روح الصداقة التاريخية التى تربط بين شعبينا وتقديرا للدوافع النبيلة التى حدت بكم وبخبرائكم الى المشاركة الايجابية فى الحفاظ على تراث مصر الحضارى .

وقد كان تتبعنا بتابع أعمال خبرائكم المتخصصين مع الخبراء المصريين فى هذا الانجاز الرائع باهتمام بالغ مقدرا حرصكم وحرص شعب فرنسا الصديق على علاج اعظم والخلد آثار ممالكة الانسانية لتظل باقية على مر التاريخ .. وان هذا التعاون العلمى والفنى والذى توج بنجاح علاج المومياء ليعد بحق اضافة لها دلالتها فى مجالات التعاون بين بلدينا تعتز به وتفخر به الاجيال القادمة ..

ويطيب لى بالصديق العزيز وقد عاد رمسيس الثانى الى وطنه ان اتوجه الى فخامتكم والى حكومة وشعب فرنسا الصديق بأسمى ونيابة عن شعب مصر بالشكر على العناية الفائقة والرعاية الكاملة التى احيطت بها المومياء الملكية أثناء فترة وجودها فى بلادكم العريقة .

كما اود ان ابعث من خلالكم الى العلماء والخبراء وكافة العاملين بمتحف الانسان بأطيب الشكر والتقدير على ما بذلوه من جهد وعلم فى تشخيص وعلاج المومياء ارجو ان تتقبلوا اصدق تحياتى واطيب تمنياتى راجيا لشعبكم المزيد من التقدم والرقى ».

علاج بالداخل

لم اكن قد غادرت بعد متحف الانسان بعد تعرفى الاخيرة على فرعون مصر العظيم الذى ظل معنا مسبغة السحر على شفاف السنين اثار خلالها مناقشات حامية علمية وصحفية وحتى سياسية ، حتى علمت بهذا الخبر الذى كان قد وصل فى نفس اللحظة : لقد اتصل صباح الجمعة رئيس منظمة اليونسكو ليخبر المسئول المصرى ان اليونسكو مستعدة ان يبنى ويجهز على حسابه معملا فى المتحف المصرى للقيام بعلاج المومياوات الملكية الواحدة بعد الاخرى . المطلوب فقط الموافقة ان يبادر مصر بأن تطلب منه ذلك رسميا ، ونرجو ان لا يتعطل خيلة الطلب . وهذا المعمل سيوفر علينا فى المستقبل مشكلة خروج المومياوات من وادى النيل الى دول أخرى لتعالج ..

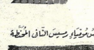
كثرة الخبرة تأرضى كشفها . ان اول من اكتشف ان مومياء رمسيس الثانى مصابة بالميكروبات والفطر الشرح علاجه هو الدكتور الفرنسى ودس بوكاى مع مجموعة من الاطباء المصريين ، والدكتور بوكاى طبيب باطنى معروف ولكنه يدرس طب المومياء ايضا من زمن طويل وهو مستشرق وقد الف كتابا مؤخرا عنوانه «القرآن والانجيل والعلوم» ولكن الاسف قامت منافسة شديدة جدا بين المختصين الفرنسيين للحصول والانفراد بشرف علاج رمسيس . وبعد ان اخذوه منه كل ابحاثه ابعد عن الموضوع لدرجة انه منع من دخول متحف الانسان . كما ان بيانا صدر من المتحف يقول ان الميكروبات التى اكتشفت فى مومياء رمسيس اكتشفت فى باريس ! ونحن نتساءل هل يا ترى كان الشرقى الاول من مجىء رمسيس هو السياحة ؟

... ان رمسيس سيرجع الى ... خاليا من كل الميكروبات ... كانت بدات تسرب الى ... والتى لفظة الاثار نظافة ... صائبة .

... ان الفاترينة التى ... يحفظ فيها والاجهزة التى ... بها ستحجبه من تسرب ... الميكروبات مرة اخرى اليه . ... الاشكالات عديدة وهامة ... كمسالة التيكوين الخ ... ولكن هل افصح العلماء ... كل ما اكتشفوه ، وهل ... كشفوا السر الاكبر وهو ... التحنيط . كل الذى ... نرجوه ان يكون الدكتوراه ... قد حصل على كل نتائج ... البحوث التى اجريت فى كل ... العمل على مومياء رمسيس؟ ... الآن وقد ثبت وجود ... الميكروبات وبرقات فى مومياء ... رمسيس فهى لابد وان توجد ... فى المومياء الاخرى فما هو ... الحل ؟.





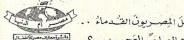


رأس مومياء رمسيس الثانى المحنطة

... الملك رمسيس الثانى من الجرانيت الأسود

مِصرُ أمُّ الدُّنيا ..
والدُّنيا كلُّها تعرفُ أنَّ مصرَ أمُّ العِلمِ والفنِّ والحَضارة ..

وقد ترك المصريون القدماء من الآثار والأسرار ما يُحيِّر العالم الحديث الآن ..



كيفَ وصَلَ المصريونَ القدماءُ ..
إلى هذا التَّقدُّمِ العِلميِّ العَجيب .. ؟

وماذا عن أسرار هذه الآثار .. ؟
وهل عرفنا كلَّ شيءٍ عن المصريين القدماء .. ؟

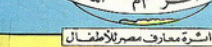


إلى اللقاء .. إن شاء الله ..

في الكتاب التالي :







دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف

أحمد نجيب

مصر أم الدنيا .. دائرة معارف جديدة للأطفال ..

في أعداد شهرية متتالية

تكون في النهاية : دائرة معارف كاملة عن مصر للأطفال ..

تصدر في بداية (المشروع القومي لكتب الأطفال)

الذي يشرف عليه الأستاذ احمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال ..

وأستاذ زائر (أدب الأطفال) و (ثقافة الأطفال) بجامعات

القاهرة - عين شمس - طنطا .

وتبدأ بالكتب الآتية :

١ - هذه الدنيا .. قصة عجيبة .
٢ - مغامرات الانسان الحجرى .
٣ - مغامرات البحار الغريق .
٤ - على بابا .. وحيلة القائد تحوتى .
٥ - صراع مع الشيطان .
٦ - محكمة الموتى .
٧ - ساحر الجنوب .
٨ - مغامرات مسلة كليوباترا .
٩ - بلاد البخور .
١٠ - كنوز تحت الأرض .
١١ - مغامرات تيتى شيرى .
١٢ - السلاح العجيب .
١٣ - مغامرات الفرسان الثلاثة .
١٤ - ملك الفيران .. وقلعة القطط .
١٥ - حكاية الفلاح الفصيح .
١٦ - أمير مدينة الأموات .
١٧ - تعال ننقل الجبل .
١٨ - سر الطائرة المجهولة .
١٩ - الجزيرة العجيبة
٢٠ - مصر الخالدة (عدد ممتاز)

مرسى سعد الدين
رئيس الهيئة العامة للاستعلامات

الثمن ٥٠ مليمًا

مطابع الهيئة العامة للاستعلامات